

ثقافة

غاصب مختار

وزير الثقافة: الكلفة التقديرية لترميم الأبنية التراثية 300 مليون دولار

اصاب انفجار مرفأ بيروت واجهة المتحف الوطني باضرار مادية. لكن العناية الالهية حمت مقتنياته وبقيت الاثار التاريخية القيمة سليمة. كما اصاب واجهة منطقة الاشرفية البحرية باضرار بالغة لاسيما في الابنية التراثية المصنفة عالميا، وهي خسارة حضارية وتاريخية ومعنوية كبيرة، استدعت استنفارا رسميا كبيرا لمعالجة الاضرار واعادة بناء وترميم ما تهدم



وزير الثقافة في حكومة تصريف الاعمال الدكتور عباس مرتضى.

فور حصول الانفجار المريع وتهدم او تضرر عدد كبير من الابنية التراثية في واجهة المتحف الوطني وفي منطقتي مار مخايل والجميزة، شكل وزير الثقافة في حكومة تصريف الاعمال الدكتور عباس مرتضى لجنة خاصة معنية بالابنية التراثية، ضمت المدير العام للآثار المهندس سركيس الخوري وعددا من الاختصاصيين، باسروا عملية مسح الاضرار التي لحقت بالمتحف وبالابنية التراثية ومتابعة اعمال التدعيم لحماية ما تبقى منها صامدا، تمهيدا لاعادة ترميم وبناء ما تصدع او تهدم، بالتنسيق المباشر مع بقية الوزارات والمؤسسات الرسمية والمنظمات الدولية والجمعيات والمؤسسات المعنية.

في هذا السياق، تفقد وزير الثقافة مبنى المتحف الوطني يرافقه المدير العام للآثار المهندس سركيس الخوري ورئيس الهيئة العليا للاغاثة اللواء محمد خير، فاطلعوا بالتفاصيل على حجم الاضرار من المدير العام للهيئة العامة للمتحف آن ماري عفيش، ثم جرى اعداد تقرير مفصل بها تم رفعه الى الجهات المعنية.

يعتبر الوزير مرتضى ان موضوع الابنية التراثية والحفاظ عليها بعد كارثة الرابع من آب "من اولى الاولويات في وزارة الثقافة لارتباطه الوثيق بالحفاظ على النسيج الثقافي والعمراني والتراثي لمدينة بيروت". وقد تابع مع اللجنة تفاصيل المسح وتحديد حجم الاضرار، وتم وضع خارطة طريق لمراحل حماية الابنية التي لا تزال واقفة ولا يتطلب الامر هدمها، لاسيما مع اقتراب فصل الشتاء والامطار، ولاعادة الترميم والبناء لاحقا في الابنية الاكثر تضررا.

آلية العمل التي اعتمدها وزارة الثقافة والمديرية العامة للآثار، ضمن غرفة العمليات الطارئة التي تم استحداثها من اجل متابعة

”
ملف المتحف بات في
عهدة مديرية الاونيسكو
لتقدير كلفة دعم الترميم
“

العمل الميداني، قسمت مجموعات العمل الى 9 مجموعات - خلايا، اجرت عمليات مسح الاضرار وقامت بتقديرها وتحديد الاولويات، لاسيما في الابنية التي تحتاج الى تدعيم فوري. كما جرى تشكيل لجنة اهلية - رسمية لمواكبة تداعيات انفجار مرفأ بيروت على الاحياء والابنية التراثية والتاريخية، وعلى النسيج العمراني والاجتماعي والثقافي لهذه

الاحياء، ترأسها وزير الثقافة وضمت السيدة منى هراوي (المؤسسة الوطنية للتراث رئيسا فخريا)، المدير العام للآثار سركيس الخوري (نائبا للرئيس)، اللواء محمد خير (الهيئة العليا للاغاثة)، المقدم ناظم فخرالدين (وزارة الدفاع - قيادة الجيش)، النقيب جاد ثابت ممثلا نقابة المهندسين، جو كريدي (المكتب الاقليمي لمنظمة الاونيسكو)، جانين عبدالمسيح (منظمة الايكوموس في لبنان)، جوانا فرسخ (منظمة الدرع الازرق في لبنان)، ياسمين معكرون (معهد الترميم في الجامعة اللبنانية)، مصطفى فواز (جمعية نماء)، جورج عريبي (المركز العربي للعمارة)، هبة قواس (مؤسسة هبة قواس الوطنية) واعضاء اللجنة الاستشارية التي كلفتها وزارة الثقافة استقبال طلبات اعادة النظر في ترميم الابنية التراثية او هدمها. "الامن العام" التقت الوزير مرتضى للحديث

عن عملية اعادة ترميم واجهة المتحف الوطني والبيوت التراثية في مناطق الجميزة ومار مخايل والاشرفية، واطلعت منه بالتفاصيل على حجم الاضرار، ومصادر التمويل، وما هي المعايير التي ستعتمد في هذه الورشة، ومن هي الجهات التي ستتولى عمليات الترميم واعادة البناء.

■ ما هو حجم الاضرار في المتحف الوطني وكيف تحدد طبيعتها وقيمتها المعنوية؟
□ اقتصرت اضرار المتحف على المداخل والمصعد الكهربائي والزجاج والبوابات الخارجية، اي انها كانت اضرارا مادية ولم تحصل بحمد الله خسائر بشرية ولا اضرار في القطع والمقتنيات الاثرية والتاريخية في المتحف. وقد باشرنا فور اعادة ترميم واصلاح ما تضرر وعملنا على تغيير الزجاج. لكن المشاكل الكبيرة والخسائر الفادحة كانت في الابنية التراثية وسنتكلم عنها تفصيلا. الاضرار المادية في المتحف كبيرة وثمة ملف كامل بكل التفاصيل. لن احدد ارقاما حتى لا اكون دقيقا، انها متروكة للخبراء والمعنيين، وهم يقومون بعملهم.

■ من يتولى عملية الترميم وكم تحتاج من الوقت في المتحف تحديدا؟

□ نأمل في الانتهاء منها في اسرع وقت. الورشة ماشية، ونتمنى ان نكون انتهينا مع بداية شهر تشرين الاول. اما الترميم فهو على عاتق المنظمات الدولية التي تعهدت القيام بهذا الامر، علما اننا بقينا على تواصل دائم معها، اكان منظمة الاونيسكو الدولية او "بلو شيلد"، او "ابساد" او "ايوموس" او "اكاديا". هذه المجموعة من المنظمات العالمية ابدت اهتمامها وقررت المساعدة في ترميم ما تخرّب من جراء الانفجار. ثمة اهتمام دولي كبير بهذا الامر، وقد قامت المديرية العامة للاونيسكو السيدة اودري ازولاي بزيارة المتحف في اثناء زيارتها لبنان، وتفقدت الاضرار فيه وفي الابنية التراثية التي اصيبت. من جهتنا، قمنا نحن بتسليمها ملفا يضم كل الاضرار لتقييم حجم الدعم ونوعيته، ونعتقد ان الترميم في المتحف سهل طالما انه لم يحصل ضرر في المقتنيات والآثار.

■ ما هو حجم الاضرار في الابنية التراثية وكيف ستصرفون حيال هذه الكارثة؟
□ منذ حصول الانفجار واكبنا عمليات المسح وتحديد الاضرار في الابنية التراثية، وكنا ننجز اسبوعيا تقريرا جديدا. وضعت اللجنة تقريرا تضمن كل المعطيات والمعلومات حول اوضاع هذه الابنية، وتم تقسيم المنطقة المنكوبة الى



اضرار المتحف الوطني خارجية وترميم على عاتق منظمات دولية.

ثلاثة اقسام: تم مسح 630 مبنى تراثيا: 380 مبنى في المنطقة الاولى المباشرة للانفجار، و250 مبنى في المنطقة الثانية الخلفية، حيث تبين وجود 94 مبنى من اصل 380 مبنى في وضع حرج جدا، 46 منها في خطر الانهيار الكلي وفي حاجة الى تدعيم كامل، و48 في خطر انهيار جزئي (بحاجة الى تدعيم جزئي). في المنطقة الثالثة، وهي بعيدة من الانفجار، اصيبت ابنيها باضرار بسيطة ولم يكن هناك اي تهديم. بوشر فورا تدعيم نحو 17 مبنى وتحضير 12 مبنى آخر من المديرية العامة للآثار، تساعدها في عمليات التدعيم والترميم شركات متعهدة تبرعت بجهودها لمنع هذه الابنية من الانهيار، وهي شركات حورية، الجنوب للاعمار، اشادة، ايبكو بيطار، مان، ومتي.

■ هل من اضرار اخرى جزئية وغير منظورة؟
□ تبين وجود 80 سقفا (قزميد) متضررا في المنطقة المباشرة للانفجار، من الضروري العمل على تصليحها قبيل موسم الشتاء لحماية الاسطح، لاسيما ان عملية تأهيلها تحتاج الى وقت طويل. في هذا الاطار، ابدت شركة ناجيار استعدادها لتأمين ما يقارب 50 الف متر مربع من الصفائح - الالواح لتغطية هذه الاسقف، وهي كمية وافية لتوفير حاجات الابنية المتضررة في كامل المنطقة المنكوبة.

■ هل تم تقدير قيمة الخسائر وكلفة الترميم في هذه الابنية ومن سيتولى الدعم المالي؟
□ الخبراء المتخصصون الذين قاموا بعملية المسح الكاملة وعددهم نحو 250 شخصا، هم من مهندسي المديرية العامة للآثار وخبرائها: 40 مهندسا من معهد الترميم في الجامعة اللبنانية، 5 مهندسي انشاء، 200 مهندس معماري، وطلاب هندسة من مختلف الجامعات. المعطيات الاولى تقدر كلفة اعادة ترميم الابنية التراثية بنحو 300 مليون دولار. بالنسبة الى الدعم، نرحب بكل من يريد التعاون والمساعدة وتقديم المؤازرة عبر غرفة الطوارئ التي انشأها الجيش اللبناني، علما ان بعض الجمعيات المحلية والمنظمات الدولية ستساهم في هذه العملية. هناك من بادر مجانا الى تدعيم الابنية المهتدة بالانهيار، وجرى تعاون ايضا مع منظمات ◀



**Safety, Security...
Satisfaction**

+961 1 702 000

www.metropolitansecurity.com.lb



METROPOLITAN DEFENSE
AND SECURITY SOLUTIONS



BENELLI
DEFENSE

FIOCCHI

OCZ B&T

+961 1 702 000

www.mds-me.com

info@mds-me.com

- ◀ وجهات دولية متخصصة، مثل ايكوموس، البساد، اليكروم، بلو شيلد، ديا الالمانية، واي سي اي، والمركز العربي للهندسة.
- من سيتولى لاحقا عملية اعادة البناء او الترميم؟
- غرفة الطوارئ المتقدمة هي التي ستتولى عملية التلزييم للشركات التي ستقوم بورش اعادة الاعمار او الترميم. نحن كوزارة لا نتدخل في هذه الموضوع سواء بالنسبة الى المتحف او الابنية التراثية، بل هناك جهة تتولى التلزييم. ونحن كمديرية عامة للآثار نشرف على اعادة المتحف والابنية الى ما كانت عليه سابقا مع الحفاظ على طابعها التراثي والمواصفات نفسها.
- كم ستستغرق عملية اعادة الاعمار والترميم؟
- نحو سنتين. لكن ثمة اشغالا ملحة وسريعة يجب ان تتم قبل الشتاء، خاصة اعادة القرميد الى مكانه خوفا من تسرب مياه الامطار الى داخل الابنية مما قد يتسبب باضرار اضافية. لقد وضعنا في الخطة اولويات منها حماية ما يمكن ان يتضرر من الامطار، علما ان هناك اعمالا كثيرة ودقيقة ايضا لا بد من انجازها.
- كيف تعاطيتم مع اصحاب المنازل المتضررة؟
- هذا عمل الحكومة والهيئة العليا للاغاثة. لكن من جهتنا، اكدنا على ان لا يتم نقل ملكيات هذه الابنية الى غير اصحابها، وان

اضرار داخل المتحف

